البنتاغون يعتذر للسعودية عن تعبير «مسيء»

قدّمت القيادة المركزية الأميركية اعتذارها إلى المملكة العربية السعودية، على خلفية دليل عسكري مسيء، تم توزيعه على الجنود يتعرض لمواطني منطقة الخليج العربي.

ويلفت تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن القيادة العسكرية المركزية في الولايات المتحدة اعتذرت بعد نشر كتيب ترحيب مخصص للقوات الأميركية المتمركزة في المملكة العربية السعودية، ويحوي على عبارة وصفت من قبل الإعلام الغربي بـ«المسيئة». وكان برنامج سياسي أميركي على الإنترنت أول من أشار إلى الكتيّب المنشور منذ نحو 4 أشهر على موقع القيادة المركزية على الإنترنت، واحتوى على العبارة المسيئة في القسم الأول من الكتيّب (69 صفحة) وموجّه إلى الجنود القادمين حديثا إلى السعودية لتعريفهم بطبيعة البلاد وسكانها.

وصُمّم الدليل لتوفير معلومات إقليمية للقوات الأميركية المرسلة إلى السعودية، حيث يواجه الجنود اختلافا في الثقافات مع تلك التي عاشوا معها في الولايات المتحدة. وأوضح تقرير الصحيفة الأميركية، أن المتحدث باسم القيادة المركزية، بيل أوربان، أكّد أن المسؤولين العسكريين بدأوا بمراجعة الوثائق المنشورة سابقا على موقع القيادة على خلفية الحادث، للتأكد من عدم وجود «مواد غير مناسبة». ومع تقديم أوبان اعتذاره لكل من أسيء له عبر الكتيب، أكد أن العبارة المسيئة جاءت فيه على الأرجح من النسخ القديمة للوثيقة.

7

Sunday 4th November 2018 - 12 th year - Issue No.3306 الوسط الأحد 26 صفر 1440 هـ/ 4 نوفمبر 2018 – السنة الثانية عشرة – العدد 3306

alwasat.com.kw

الأمن المصري يلاحق منفذي الهجوم

أقباط المنيا يشيّعون ضحاياهم في أجواء غاضبة

في أجواء غاضبة، شيّع أقباط المنيا في وسط مصر صباح أمس السبت ضحاياهم الذين سقطوا في اعتداء مسلّح تبنّاه تنظيم الدولة الاسلامية، فيما طالب أسقف عام المنيا الأنبا مكاريوس بـ«معاقبة الجناة».

وقُتل سبعة أقباط الجمعة في هجوم مسلّح استهدف حافلة تقلّ مسيحيّين كانوا عائدين من زيارة إلى دير الأنبا صموئيل في المنيا (قرابة 250 كيلومتر جنوب القاهرة).

وتبنّى تنظيم الدولة الإسلامية هذا الاعتداء، الأوّل الذي يستهدف الأقباط منذ نهاية كانون الأول/ديسمبر 2017.

في مايو 2017، تبنّى تنظيم الدولة الإسلامية هجوما على حافلة كانت تقلّ حجّاجا أقباطا على الطريق نفسه الذي حصل عليه اعتداء الجمعة، اذ كانوا متّجهين الدير نفسه.

وأسفر ذلك الاعتداء عن سقوط نحو 28 قتيلا.

ومنذ فجر السبت، احتشد مئات من الاقباط الغاضبين داخل وحول كنيسة الأمير تادرس في مدينة المنيا والتي انتشر حولها رجال أمن ملثّمون وأكثر من عشر سيارات إسعاف، لحضور جنازة الضحايا.

وبعد انتهاء الصلاة، أُخرجت ستّة جثامين في توابيت بيضاء وضعت عليها زهور بيضاء كذلك.

وسيتمّ دفن الجثامين الستّة في مقابر الأقباط بإحدى ضواحي مدينة المنيا.

أما القتيل السابع، وهو مسيحي انغليكاني، فتم تشييعه مساء الجمعة في قرية سودا الواقعة أيضا بمحافظة المنيا.

وقال الأنبا مكاريوس في كلمة ألقاها بعيد انتهاء القدّاس الجنائزي «نحن لا ننسى وعود المسؤولين، بمن فيهم رئيس الجمهورية، بمعاقبة الجناة».

وكان الأنبا مكاريوس ووجه بصيحات احتجاج من الحضور الغاضبين عندما قدّم الشكر خلال الكلمة نفسها إلى مسؤولي الامن.

ونعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ضحايا الهجوم مساء السبت في تغريدة على «تويتر» قائلا «أنعي ببالغ الحزن الشهداء الذين سقطوا بأيادٍ غادرة تسعى للنيل من نسيج الوطن المتماسك... وأتمنّى الشفاء العاجل للمصابين وأؤكّد عزمنا على مواصلة جهودنا لمكافحة الإرهاب الأسود وملاحقة الجناة».

وخيّمت أجواء من التوتّر أمام مستشفى المنيا العام حيث بقي أهالي الضحايا المحتجّين حتى الساعات الأولى من صباح أمس السبت، ما حمل قوات الأمن على الإبقاء على انتشارها في الشوارع المحيطة خشية وقوع حوادث.

ونشر المتحدّث الرسمي باسم الكنيسة القبطية على صفحته الرسمية على فسبوك أسماء الضحايا الأقباط الستة وهم ينتمون كلّهم الى أسرة واحدة ومن بينهم ثلاثة أشقّاء وطفلة صغيرة.

وكان عام 2017 داميا بالنسبة إلى الأقباط الذين يُمثّلون نحو 10% من سكّان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة، وقد تعرّضوا خلاله لاعتداءات أوقعت أكثر من مئة قتيل وعشرات الجرحى.

من جهة أخرى، كشفت مصادر أمنية، أن قطاع الأمن الوطني في وزارة الداخلية المصرية، بالتنسيق مع قطاع العمليات الخاصة، والأمن العام، تجري تمشيطا لملاحقة العناصر التكفيرية الموالية لخلية «ولاية الصعيد».

وأشارت المصادر لـ24، إلى أن الحملات الأمنية ركزت على مخارج ومداخل محافظة المنيا، والمدقات الجبلية المؤدية إلى الطرق الصحراوية تجاه المنطقة الغربية.

وأضافت المصادر، أن الحملة استهدفت ملاحقة العناصر المشاركة في تنفيذ الهجوم على اتوبيس المنيا، الذي وقع الجمعة بالقرب من دير الأنبا صموئيل بمحافظة المنيا في صعيد مصر، وأسفر عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 12 آخرين.

وأوضحت المصادر، أن منفذي الهجوم الإرهابي على أقباط المنيا، عناصر تكفيرية موالية لخلية ما تسمى «ولاية الصعيد» التابعة لتنظيم داعش، ويقودها الإرهابي الهارب عمر سعد عباس، والمتورطة في عمليات استهداف الكنائس والأقباط على مدار السنوات الماضية.

ولفتت المصادر، إلى أن الأمن المصري تمكن خلال الأيام الماضية من مداهمة عدد من المعسكرات التدريبية للخلية، وتصفية قياداتها، ما يعني أن العملية هي رد فعل على الحملات الأمنية التي شنتها الداخلية من جهة، ومحاولة لتخفيف التضييقات التي تفرضها الأجهزة الأمنية داخل سيناء على تنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى.

وأكدت المصادر، أن قوات الأمن مشطت الطرق الصحراوية الرابطة بين محافظات أسيوط والمنيا، وسوهاج وقنا، والدروب الصحراوية بين الواحات البحرية، والداخلة والخارجة، والجبال المحيطة بمحافظة الأقصر، وقامت بمراقبة 4 مسارات جبلية تؤدي مباشرة إلى الصحراء الليبية غرب البلاد، لمنع هروب العناصر التكفيرية.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن الحملات الأمنية ضمت قوات مكافحة الإرهاب، والأمن الوطني والعمليات الخاصة، والأمن العام، وقوات تابعة للجيش المصري، لتطهير المنطقة بالكامل من العناصر التكفيرية التي اشتركت في عملية الواحات البحرية الأخيرة.

تشييع جنازة ضحايا هجوم المنيا أمس

وفد أمني مصري يغادر غزة بعد مباحثات مع الفصائل الفلسطينية

الحدود بين غزة والاحتلال تشهد هدوءا بعد أشهر من العنف

شهدت الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة واحدا من أكثر أيّام الجمعة هدوءا بعد أشهر من العنف، في وقت بدا أنّ جهود الوساطة المصريّة للتوصّل إلى هدنة بين الدولة العبرية وحركة حماس تُحرز تقدّما.

وقد أصيب سبعة فلسطينيّين بنيران جنود إسرائيليّين وفق وزارة الصحّة التابعة لحماس. وهو عدد أقلّ بكثير مقارنة بالأعداد المسجّلة خلال الاشتباكات التي اندلعت في أيّام الجمعة الماضية.

واستنادا إلى تقارير نُشرت الخميس، قد تكون مصر توصّلت إلى إبرام اتّفاق تُوافق حماس بموجبه على العمل لإنهاء الاحتجاجات الحدوديّة في مقابل تخفيف الحصار الشديد الذي فرضته إسرائيل لأكثر من عقد من الزمان على قطاع غزة.

إلا أنّه لم يصدر تأكيد رسمي من جانب الأطراف المعنيّين بالاتفاق.

ووفقا لوسائل إعلام إسرائيليّة، فإنّ الاتّفاق يسمح خصوصا بأن تُموّل قطر توريد النفط لإنتاج الكهرباء في غزة ودفع رواتب موظّفي الإدارة الذين عيّنتهم حماس، وذلك في مقابل التهدئة.

وأعلن خليل الحيّة القيادي في حماس أنّ الجهود المصرية توشك على النجاح.

وقال للمتظاهرين الجمعة «توشك الجهود على النجاح قريبا بفضل ثبات شعبنا في مسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة، وسيأتي الخير ويعمّ على الجميع، ومسيراتنا مستمرّة حتى تحقيق أهدافها كاملة».

وخرجت تظاهرات الجمعة في الكثير من الأماكن قرب الحدود لكنّ حماس سعت بحسب وسائل إعلام محلّية إلى السيطرة عليها كبادرة حسن نيّة حيال جهود مصر والأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق. وقد تجمّع آلاف المتظاهرين غير أنّ معظمهم ظلّوا بعيدين عن السياج الفاصل مع إسرائيل بحسب مشاهدات مراسلي وكالة فرانس برس.

وخلال إحدى هذه التظاهرات في شرق قطاع غزة، شوهد أعضاء في أجهزة الأمن التابعة لحماس يمنعون متظاهرين من الاقتراب أكثر من السياج.

وخلافا للاحتجاجات السابقة في الأسابيع الماضية، لم يُطلق المتظاهرون طائرات ورقيّة حارقة نحو الأراضي الإسرائيلية.

في يوم الجمعة الماضي، قُتل سبعة فلسطينيين وأصيب 180 آخرون بنيران إسرائيلية، وفق وزارة الصحّة الفلسطينية.

وقُتل 218 فلسطينيا وجندي إسرائيلي واحد في المواجهات المتواصلة منذ 30 آذار/مارس 2018.

وتُبرّر إسرائيل حصارها للقطاع بضرورة احتواء حماس التي تعتبر أنها حركة «إرهابية» وتتّهمها بتنظيم تلك التظاهرات.

وزار وفد مصري للمرة الأولى الجمعة «مخيّم العودة» في جباليا الواقع على السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، بحسب ما أفاد منسّق الهيئة العليا لمسيرات العودة خالد البطش.

وقد شاهد أعضاء الوفد، لفترة وجيزة، تظاهرات خرجت في شمال قطاع غزة، وفقا لبيان صادر عن الهيئة.

وبحسب شهود عيان، فإنّ سيارة تقلّ أعضاء الوفد المصري توجّهت لفترة وجيزة إلى أحد مواقع التظاهر، على بُعد بضع مئات من الأمتار من السياج، قبل أن تعود أدراجها.

وتقوم مصر بوساطة من أجل التهدئة بين حركة حماس وإسرائيل.

ويقوم الوفد الأمني المصري برئاسة مسؤول ملف فلسطين اللواء في المخابرات العامّة أحمد عبد الخالق بزيارات مكوكيّة بين غزّة ورام الله وتل أبيب من أجل التوصّل إلى تهدئة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل وتخفيف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء «نعمل على منع وقوع أزمة إنسانية (في غزة) ولذلك نحن على استعداد لقبول جهود الوساطة الأممية والمصرية لتحقيق الهدوء وإصلاح وضع الكهرباء».

من جهة أخرى، غادر وفد أمني من جهاز المخابرات المصرية العامة، أمس السبت، قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «إيرز» (شمال)، بعد زيارة استمرت يومين.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن الوفد المصري برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات، غادر القطاع عبر معبر «بيت حانون»، دون الإشارة لوجهته التالية.

واجتمع الوفد الأمني خلال الزيارة التي بدأها الخميس الماضي، مع قيادات من الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وبحث معها ملفي التهدئة مع إسرائيل والمصالحة الفلسطينية، بحسب المصدر ذاته.

ويجري الوفد المصري، جولة مكوكية بين قطاع غزة والضفة الغربية وإسرائيل منذ أسابيع، يلتقي خلالها مسؤولين في حركتي «حماس» و«فتح»، والحكومة الإسرائيلية، في إطار استكمال المباحثات التي تقودها بلاده حول ملف المصالحة الفلسطينية و«التهدئة» بغزة.

وهذه الزيارة الخامسة للوفد الأمني المصري إلى قطاع غزة، خلال أسبوعين.

وكان مصدر فلسطيني مُطلع، قد كشف أن جهاز المخابرات العامة المصري، الذي يقود جهود الوساطة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، قد حقق تقدما ملموسا في مفاوضات التهدئة.

وتشمل بنود الاتفاق المرتقب، تخفيف الحصار عن قطاع غزة، مقابل وقف الاحتجاجات التي ينفذها الفلسطينيون قرب السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل.

وتنظم فصائل فلسطينية، من أبرزها «حماس والجهاد»، مسيرات قرب السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل منذ نهاية مارس/آذار الماضي، أسفرت عن استشهاد أكثر من مائتي فلسطيني وجرح الآلاف.

هدوء حذر على حدود غزة مع الاحتلال

استنفار وتأهب عراقي على حدود سورية

أفاد قائد عسكري عراقي كبير أمس السبت، بأن القوات العراقية أجرت تحصينات كبيرة للشريط الحدودي بين العراق وسورية وسط حالة من التأهب القصوى تشهدها المنطقة منذ أيام.

وقال قائد عمليات الجزيرة، اللواء الركن قاسم المحمدي، في تصريح صحفي، أمس السبت، إن «قوات الجيش بالفرقة الثامنة التابعة لعمليات الجزيرة، قامت بعمل تحصينات كبيرة للشريط الحدودي العراقي مع سورية غربي الرمادي للسيطرة على الوضع الأمني في قضاء القائم، وتمسك بيد من حديد الشريط الحدودي العراقي مع سورية». وذكر أن «القوات العراقية على استعداد لصد أي هجوم لتنظيم داعش على الشريط الحدودي قادما من سورية، وأن القوات العراقية هي من تمتلك زمام المبادرة، ولن تستطيع تلك العصابات الإجرامية الاقتراب من الحدود العراقية لأنها سوف تقتل».

وتشهد صحراء العراق الغربية الملاصقة للحدود مع سورية حالة من الاستنفار والتأهب القصوى في إطار الاستعداد لمواجهة أي اعتداء من تنظيم داعش.

ونشرت قيادة العمليات المشتركة العراقية آلافا من قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود والحشد الشعبي مجهزة بالمدفعية والدروع والراجمات ومختلف الأسلحة، وسط تحليق شبه تام للمقاتلات العراقية ومروحيات الجيش وطيران التحالف الدولي في سماء الصحراء الغربية العراقية.

وتخوض قوات عراقية عمليات عسكرية لتعقب عناصر داعش المتخفين في الأنفاق والأوكار في محافظتي الأنبار ونينوى.

وبحسب مصادر عراقية، فإن الانتشار الكبير للقوات العراقية في صحراء غربي العراق باتجاه سورية يغطي مساحات شاسعة من الأرض.

مشروع قرار غربي للتدخل إنسانيا في اليمن

كشف دبلوماسيون غربيون النقاب عن شروع بريطانيا بالتعاون مع الولايات المتحدة وفرنسا، في إعداد مشروع قرار في مجلس الأمن للتعامل بصورة خاصة مع الأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن.

وقال الدبلوماسيون الذين لم يتم تسميتهم، في تصريحات، وفق صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، أمس السبت، إن «مشروع القرار يهدف أيضا لدعم الحوار الذي يقوده المبعوث الدولي أملا في التوصل إلى تسوية سياسية».

وأفاد أحد الدبلوماسيين بأن المشاورات بدأتها بريطانيا مع الولايات المتحدة في ضوء المواقف الأخيرة التي أعلنها عدد من المسؤولين الأميركيين لجهة العمل بأسرع ما يمكن لمنع وقوع مجاعة في هذا البلد.

وأضاف أن عناصر مشروع القرار تتضمن النقاط الخمس التي أعلنها وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارك لوكوك أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي، إضافة إلى بعض العناصر المتعلقة بدعم العملية السياسية التي يحاول المبعوث الدولي مارتن غريفيث تيسيرها.

وحذر لوكوك أمام المجلس، من أن اليمن يواجه خطر التعرض «لمجاعة كبيرة وشيكة» قد تؤثر على 14 مليون شخص أو نحو نصف السكان.

ودعا لوكوك إلى وقف إطلاق نار إنساني، وزيادة التمويل لعملية الإغاثة، وضخ أكبر وأسرع من العملات الأجنبية في الاقتصاد اليمني من خلال البنك المركزي.

وعلى صعيد العمل السياسي، كان جريفيث صرح مؤخرا بأنه سيواصل «العمل مع جميع الأطراف للاتفاق على خطوات ملموسة لتجنيب كل اليمنيين النتائج الكارثية لاستمرار الصراع، وللتعامل على وجه السرعة مع الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية في اليمن».